Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وزميلنا السجين من الرجال القلائل في وطننا الذين اثبتوا عملياً اصرارهم على اتباع مبادئهم حتى النهاية . وفي اصراره على عدم الكلام احتجاجٌ على « لامنطقية » التوقيف الاحتياطي وتوكيد عملي لقناعاته، مهما كان الثمن .. والثمن بالطبع اعادته إلى السجن ، السجن ، السجن ، السجن .

* * *

هو مسجون ..

ونحن نكتب عن النجوم والاشجار والعصافير .. الاشجار مشانق ، والنجوم فقاعات ، والعصافير أكاذيب تطلقها الغيوم ما دام ممنوعاً كل من يحاول التحليق في فضاء الحرية . ممنوع استعمال الاجنحة إلا وفقاً لشارات مرور علقتها « قوى خفية » في درب تحليقنا . وكل من يحاول التحليق – عكس السير – يُعاقب بقص أجنحته أو إحراقها .

ألا يعرفون أن الأجنحة كالمخلوقات الاسطورية ، وانها حين تقص لمرة ، تنبت من جديد قوية كجذوع الشجر وشرسة كالحقد ؟ ..

المأساة أنه حين يُسجن شخص ما يقف معه الذين تربطهم به صداقات ويقف على الحياد السلبي الذين لا تربطهم به معرفة . المهم هو القضية التي سجن لأجلها هذا الرجل الذي لا أعرفه أنا أيضاً . هذا الرجل مسجون لاجلنا جميعاً . قضيته هي قضيتنا .. صراصير السجن التي تفور حوله تنتظرنا ، ولكل واحد منا دوره .. وفي هذه اللحظة التي أخط فيها هذه السطور قد يكون هنالك موظف ما يحرر مذكرة بتوقيفي وزجّي في السجن – توقيفاً احتياطياً – سواء كنت سأدان فيما بعد في المحكمة أم لا .. هذا ينطبق عليكم جميعاً . ومع ذلك مـــا نزال نحن حملة القلم نمر بالزميل المسجون كما لو انه شخص آخر . هنالك جزء منّا مسجون مع زميلنا ، وهذا الجزء اسمه « كرامتنا » وهي كلمة كانت تعني شيئاً ذات يوم . انه « نحن » . انه « الانا » . واذا كنا قد فقدنا القدرة على تحسس القضايا العامة ، وعلى اعتبار قضية زميلنا قضية «الحرية الصحافية»، فلنقف معه من أجل أنانيتنا نحن ومن أجل مصالحنا الفردية الصغيرة، فكل واحد منا هو « مرشح سجين » .

فلتصب حروفنا بالشلل ، ولتسقط أقلامنا مغمى عليها فوق السطور – الاسم الرسمي لذلك هو الاضراب ، أليس كذلك ؟ – .. ولنصرخ معه : لا .. ولنصرخ : أطلقوا سراح حريتنا . وبعدها حاكموه وحاكمونا وفقاً للقانون .